

الأغاني

دخلوا في الليل ثمل مخارق وسكر سكرًا شديدًا فسألوه أن يغني صوتًا فغني هذا البيت من شعر عمر بن أبي ربيعة المخزومي .

(قال سارُّوا وأمعنوا واستقلُّوا ... وبرِّغمي لو استطعتُ سبيلًا) .

فانتهى منه إلى قوله واستقلوا وانثنى نائمًا فقال إبراهيم بن المهدي مهدوه ولا تزعجوه فمهدوه ونام حتى مضى أكثر الليل ثم استقل من نومه فانتبه وهو يغني تمام البيت .

(وبرِّغمي لو استطعتُ سبيلًا ...) .

وهو تمام البيت من حيث قطعه وسكت عليه من صوته .

قال فجعل إبراهيم يتعجب منه ويعجب منه من حضره من جودة طبعه وذكائه وصحة فهمه .

حدثنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم قال حدثنا حماد بن إسحاق قال قال محمد بن الحسن بن مصعب .

قلت لإسحاق يوما أسألك بـ [] إلا صدقتني في مخارق وإبراهيم بن المهدي أيهما أحذق وأحسن غناء فقال لي إسحاق أجاد أنت و [] ما تقاربا قط والدليل على فضل مخارق عليه أن إبراهيم لا يؤدي صوتًا قديمًا ثقيلًا جيدًا أبدًا ولا يستوفيه وإنما يغني الأهازج والغناء الخفيف وأما الذي فيه عمل شديد فلا يصيبه .

أخبرني يحيى قال حدثنا أبو أيوب المديني قال حدثني بعض ولد سعيد بن سلم قال .

دخل مخارق على سعيد بن سلم فسأله حاجة فلما خرج قيل له أما تعرف هذا هذا مخارق فقال ويحكم دخل ولم نعرفه وخرج ولم نعرفه